تناول الكاتب السياسي دكتور محمد الصياد خطة بريطانيا لابتزاز الاتحاد الأوروبي للبقاء تحت رايته وعدم الانفصال عنه قبل الاستفتاء المقرر فى 23 يونيو المقبل.

وأوضح الكاتب فى مقاله، "بريطانيا مع وضد.. كيف؟"، المنشور فى صحيفة "الخليج"، أنه كان متوقعاً تبكير الحملة البريطانية الحكومية المنظمة لتهديد وابتزاز مفوضية الاتحاد الأوروبي في بروكسل والدول الأعضاء فيه، لاسيما تلك التي تتخذ مواقف متشددة من الطلبات البريطانية باحترام »خصوصيتها« واستثنائها من حزمة الامتيازات (الحقوق) الاجتماعية الممنوحة لمواطني الاتحاد الأوروبي.

وأضاف أن رئيس الوزراء ديفيد كاميرون نجح فى خطته حصل من الأوروبيين على بعض التنازلات التي اعتبرها كافية لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، ودعا البريطانيين للتصويت على ذلك في الاستفتاء المقبل.

وتمثلت المزايا في: استثناء رعايا الاتحاد الأوروبي إلى بريطانيا من مزايا معونة العمل بشكل تلقائي، ولمدة 4 سنوات اعتباراً من اليوم التالي لإجراء الاستفتاء، من دون الاخلال بميثاق الاتحاد حول حرية التنقل وعدم التمييز، استمرار السماح للمهاجرين بتحويل أموالهم الى ذويهم في بلدانهم ولكن بكمية أقل ؛ احتفاظ بريطانيا بالحق في توقيف المشتبه فيهم بالإرهاب والإجرام، حتى لو لم يكن تهديدهم حالاً، عدم قبول الزواج المرتب من بريطانيات الهادف للحصول على جنسية الاتحاد الأوروبي والعمل في بريطانيا.

ونبه الكاتب إلى أن بريطانيا تدرك أهمية عضويتها الكبرى في الاتحاد الأوروبي. فهي تحل ثانية بعد ألمانيا في حجم الاقتصاد، بإجمالي ناتج محلي يبلغ 2.945 تريليون دولار مقابل 3.859 تريليون دولار لألمانيا ، فضلاً عن قوتها العسكرية، التي من الصعب، إن لم يكن من الاستحالة بمكان للاتحاد الأوروبي أن يهدرها.
ولفت الصياد إلى أن بريطانيا هى أيضا بحاجة للبقاء فى الاتحاد فهى لن تجد بكل بساطة من يفتح لها ذراعها الدافئة سوى »شقيقتها الكبرى« الولايات المتحدة، إنما البعيدة عنها بآلاف الأميال.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 06/05/2016
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com